

## قياس رأس المال المعرفي ودوره في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت: دراسة تطبيقية

### فاطمة بنت مسفر العجمي

عضو تدريس منتدب، قسم دراسات المعلومات، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت

(قدم للنشر في 12 / 6 / 1444هـ، وقبل للنشر في 29 / 7 / 1444هـ)

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال المعرفي، الابتكار، جائحة كورونا (كوفيد19)، المكتبات المدرسية، دولة الكويت.

**ملخص البحث:** أفرزت التغيرات المتسارعة بعد جائحة كورونا (كوفيد19) وإغلاق المدارس والتوجه إلى التعليم عن بُعد التساؤل عن مستقبل المكتبات المدرسية في ظل عصر اقتصاد المعرفة ورؤية الكويت 2035؛ فدعت الحاجة إلى تبني مفهوم الابتكار؛ لتحقيق الميزة التنافسية، وبناء بيئة الابتكار عبر تطبيق إدارة المعرفة.

وبما أن رأس المال المعرفي يعد إحدى اللبنات الرئيسية في إدارة المعرفة، وهو السبيل نحو الابتكار؛ فقد ظهرت الحاجة إلى وجود مقاييس له يتحدد على ضوءها الصعوبات التي تعترض إنتاجية العمل المعرفي داخل هذه المكتبات، ومؤشرات نجاحها أو فشلها في تحقيق الميزة التنافسية والابتكار في سوق اقتصاد المعرفة.

أتبع المنهج الوصفي المسحي عن طريق اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع البحث من الإدارة العليا و 273 من العاملين و 435 من المستفيدين و 67 من عملاء للمكتبات المدرسية في جميع محافظات دولة الكويت باستخدام استبانة إلكترونية. وأظهرت نتائج الدراسة أن قياس رأس المال المعرفي للمكتبات المدرسية في دولة الكويت يدل على أن أصول المكتبات المدرسية تمثل أقل قيمة لها في السوق. كما أبرزت الدراسة أهمية الدور الكبير الذي يمثله رأس المال المعرفي في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت.

## Intellectual Capital Measure and Role thereof in Fostering Innovation in School Libraries in Kuwait: An Applied Study

**Fatima Misfer Al-Ajmi**

*Teaching Staff Member, Department Of Information Studies, College Of Basic Education- PAAET, Kuwait*

(Received: 12/ 6/1444 H, Accepted for publication 29/ 7/1444 H)

**Keywords:** Intellectual capital, innovation, Covid-19, school libraries, Kuwait.

**Abstract.** The post-Covid19 accelerating changes in closing schools and transiting to distance learning have raised a question about the future of school libraries in the age of knowledge-based economics and in the light of Kuwaiti 2035 Vision. This necessitated adopting the innovation concept to achieve a competitive advantage and to establish an innovative environment by applying knowledge management. Since intellectual capital is considered one of the main bases of knowledge management and the way to innovation, there emerged a need for a measure of intellectual capital against which we assess obstacles challenging knowledge productivity in these libraries, and their (i.e., libraries') indicators of success and failure in achieving the competitive advantage and innovation in the knowledge-based economic market. A descriptive surveying method, via an electronic questionnaire tool, was implemented by selecting a random, simple sample representing the research population from the upper management, 373 employees, 435 beneficiaries, and 67 school library clients from all Kuwaiti governorates. The study results uncovered the fact that measuring the intellectual capital of school libraries in Kuwait indicates that their assets represent the most negligible value in the market. The study also highlighted the critical role of intellectual capital in fostering innovation in school libraries in Kuwait.

أو تتراجع للخلف أو حتى تنتهي تمامًا لأسباب قد يكون لها دخل فيها أو لا يكون لها دخل فيها، وعمومًا فإن النمو هو القاعدة والتعطل هو الاستثناء". (ص. 101). وتميل الباحثة إلى تبني رأي العالم "جيسي شيرا" SHERA JESSY في رؤيته للمكتبة بأنها عنصر من عناصر النظام الاتصالي الكلي في المجتمع، وعليه فهي بيئة دينامية متنامية (حايك، 2016)؛ لذا دعت الحاجة إلى تبني المكتبات المدرسية لمفهوم الابتكار؛ بوصفه أحد العوامل الحاسمة لتحقيق الميزة التنافسية، وبناء بيئة الابتكار عبر تطبيق إدارة المعرفة داخل هذه المكتبات ليكون شعار هذه المرحلة: (إما الابتكار، وإما الاندثار).

### الإطار النظري

#### إدارة المكتبات المدرسية

تتمحور إدارة مؤسسات المعلومات حول (التفكير الاستراتيجي) الذي يتميز بعدة خصائص؛ لكونه طويل الأمد نسبيًا، ويكون استباقيًا على هيئة مبادرات لا كردة فعل، ويكون على شكل نظرة شمولية ترى كامل الصورة، يعمل على تخيل المستقبل وتشكيل الرؤى، يُعنى برسم الأهداف الاستراتيجية، وينظر إلى الإمكانيات الكامنة داخل المؤسسة (الحازمي، 2020). ويعرف همشري (2014) إدارة المكتبات ومراكز المعلومات بأنها "عملية تنظيم الجهود، وتنسيق الموارد المادية والبشرية والتقنية واستثمارها بأقصى درجة ممكنة من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة والإشراف والرقابة؛ وذلك للحصول على أفضل النتائج، وتحقيق الأهداف المطلوبة بأقل جهد ووقت ممكنين".

ويشيد بيتر دراكر (2011) بدور الإدارة التي تضع المعرفة والعلم موضع التطبيق، بحيث تغيد من خبرات النخبة المتعلمة ومهاراتها، وبذلك تبرز الإدارة وتؤدي دورًا في تحويل الصورة الذهنية للعلم من رفاهية أو مجرد شكل من أشكال البريق الاجتماعي إلى عِدّه رأس مالٍ اقتصاديٍّ حقيقيٍّ.

وحسب الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا، 2015) تتميز المكتبة المدرسية عن غيرها من أنواع المكتبات الأخرى بالنقاط الآتية:

أولاً: التأهيل الأكاديمي التربوي التخصصي لأمين المكتبة الذي يديرها في مجال علوم المكتبات والمعلومات، وله قدرة على التدريس في الفصول الدراسية (بالرغم من أن هذه الوظيفة معطلة في أغلب الدول غير المتطورة)، وهذا ما يكسبه الخبرة المهنية اللازمة للأدوار المتعددة والمعقدة المتوقعة منه في التدريب على مهارات التعليم وإدارة المكتبات المدرسية، والتعاون مع الهيئة التدريسية، وتطوير مهارات القراءة والكتابة، والتواصل مع المجتمع التعليمي.

ثانياً: تضم مجموعتها المكتبية مصادر متنوعة ومتخصصة عالية الجودة بجميع أشكالها (مطبوعة، ورقمية، ووسائط متعددة) تدعم المناهج الدراسية الرسمية وغير الرسمية للمدرسة، بما في ذلك التطوير الشخصي والمشاريع الفردية.

### المقدمة:

بعد دخول الثورة الصناعية الرابعة المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ إذ أصبحت البيانات بمنزلة نبط المستقبل، والتوجه العالمي بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي؛ تُرجم ذلك في تشكيل الرؤى الاستراتيجية لكثير من الدول، ومنها الكويت التي أطلقت رؤية 2035 نحو كويت جديدة.

وبناء عليه وجب على مؤسسات المعلومات مواكبة هذا التوجه من خلال إنتاج المعرفة وإدارتها؛ بهدف التحول نحو مجتمع المعرفة، من خلال تشجيع الابتكار والبحث العلمي والتطوير، والإسهام برفع مؤشرات التنافسية من خلال الاستثمار في رأس المال البشري الإبداعي. (رؤية 2035، 2017)

وتعد المكتبات المدرسية إحدى المؤسسات غير الربحية التي تتعامل مع جزء من المعرفة (وتتمثل في المعرفة الصريحة وأوعية المعرفة وإدارة أوعية المعرفة) لكونها أصلاً من الأصول، بالإضافة إلى أن أهدافها مستمدة من أهداف المؤسسة الأم التي تتبعها، التي تُعنى بالتعليم ودعم المناهج الدراسية ومهارات البحث العلمي.

ومع التغييرات المتسارعة التي شهدتها العالم مؤخرًا جرّاء جائحة كورونا، وإغلاق المدارس، والتوجه للتعليم عن بُعد؛ واجهت تلك المكتبات أكبر تحدياتها لإثبات وجودها، وتفعيل خدماتها للمستفيدين عبر الإنترنت، ولكن ما زال التساؤل مطروحًا عن مستقبل المكتبات المدرسية، وهل ستصمد أم تندثر أمام موجة تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي؟

سبق أن علق زين عبد الهادي (2006)، كما ورد في عبد الهادي، (2018) على أحد قوانين علم المكتبات الخمسة لرانجاناثان التي وضعها في كتابه الشهير The five laws of library science في عام 1931، وهو القانون الخامس تحديداً الذي ينص على: "المكتبة كائن متنامٍ A library is a growing organism" بمعنى أنها تعدُّ كائنًا حيًا ينمو باستمرار، ويتغذى على ما يحيط به من بيئة، ويموت بمجرد عزله، فكان يرى زين عبد الهادي المقولة الأنسب أن المكتبة كائن حي قابل للتطور؛ لكون هذه العبارة ملائمة للماضي، وتصلح للمستقبل أيضاً، فبعض المكتبات القديمة كمكتبة الإسكندرية مثلاً لم تتطور، وإنما اندثرت.

فيما عَقِبَ محمد عبد الهادي (2018) على هذا الكلام بقوله: "وفي رأبي أن رانجاناثان كان يقصد الاستخدام المجازي فيما يتعلق بالمكتبة باعتبارها كائنًا حيًا، وأعتقد أنه لم يكن يقصد الدورة المعروفة للكائن الحي ابتداءً من الولادة حتى الوفاة، وربما كان يقصد أن المكتبة هي كيان دورة حياته نشيطة وديناميكية وحركية، أما ما يتعلق بأنها كيان حي "متنامٍ" فالنمو هنا يقصد به أن المكتبة تكبر وتتزايد بمرور الوقت؛ سواء من حيث موظفيها أو مجموعاتها أو حتى المستفيدين منها. والمشكلة الحقيقية هنا أن المكتبات يحدث لها ذلك بالفعل، ولكن قد يأتي وقت تتوقف فيه المكتبة عن النمو

أنه ذو قيمة تجارية مثل التصميم الأولية للمنتجات أو الخدمات؛ فلا يمكن أن يحدث الاختراع من دون الإبداع، وفي الوقت نفسه فإن الإبداع وحده لا يكفي لتطوير فكرة بشكل صحيح. أما الابتكار فهو عملية تحويل مفهوم جديد إلى نجاح تجاري، أو استخدام واسع النطاق؛ إذ يربط الابتكار كل شيء معاً في مجال الأعمال التجارية، فوفقاً للمعايير البريطانية فإن الابتكار هو الاستغلال الناجح للأفكار الجديدة بحيث يتضمن تحويل الاختراع، سواء أكان منتجاً أم خدمة ما إلى نجاح تجاري، وتشجيع استخدامه على نطاق واسع، وهذه المرحلة هي التي تعرض فيها الأفكار الجريئة بمجرد تطويرها بشكل صحيح على الجمهور، كما حصل مع شركة أوبر الآن بعد أن أصبح منتجها قيد الاستخدام في جميع أنحاء العالم، ويفيد الناس في كل مكان.

وهكذا يتضح أنه لا يمكن أن يحدث الابتكار من دون الإبداع أو الاختراع، ولا يفيد الإبداع ولا الاختراع في الأعمال التجارية إذا لم يُنفذ بشكل صحيح، كما يمكن رؤيته بوضوح في مثال Uber، فإن جميع الخطوات الثلاث ضرورية لإنشاء عمل تجاري مربح.

ويؤكد بكرى (2020) ضرورة أن تحرص "مخرجات الابتكار" على الترابط بين ما تستند إليه من المعرفة، وما تحمله من القيمة، والسوق الذي تستهدفه؛ لأنه مهما كان مستوى الجودة في تلك المعرفة مرتفعاً، ومهما علت القيمة العلمية، فإن مخرجات الابتكار لن تعد ناجحة إلا حسب قناعة السوق المستهدف بفوائدها.

### لماذا الابتكار في المكتبات المدرسية؟

في أحد اللقاءات التثقيفية عن علم البيانات والمستقبل التي نظمها فريق (مجتمع المرأة للبيانات) التطوعي عام 2018، وحضرته الباحثة -بوصفها من الأعضاء المؤسسين- وُجّه سؤال من أحد حضور اللقاء للضيف وهو د. حمود الدوسري مؤسس الجمعية السعودية لعلم البيانات، وكان فحوى السؤال يُظهر التخوف من التهديد الذي يمثله الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف للبشر، فكان الجواب من د. حمود بأننا يجب أن ننظر إلى هذه التقنية بوصفها عاملاً مساعداً، وليس مصدر تهديد يدعو إلى القلق جاء ليريح العقل البشري من القيام بالأعمال الروتينية، والتخفيف من ضغطها ليتفرغ للإبداع والابتكار.

وبعد هذا بعامين حدثت جائحة كوفيد19، وأغلقت المدارس، وتوقف عمل المكتبات المدرسية بسبب ركة الحدث، وبدأنا نشاهد توجه بعض الدول المتقدمة إلى الاستعانة بالروبوت في الخدمات المكتبية، وأصبحنا فعلياً في مواجهة أكبر مخاوفنا (هل يمكن أن تنتهي هذه الجائحة وظيفية أمين المكتبة المدرسية؟!).

وحده الابتكار من أنقذ هذه الوظيفة حين توجه الأمناء إلى نقل خدمات المعلومات إلى بيئة التعليم عن بعد، واستثمار المنصات التعليمية الافتراضية، ووسائل

ثالثاً: لديها سياسة وخطة واضحة للنمو والتطوير المستمر؛ إذ تظهر الدراسات أن قدرة المكتبة المدرسية على التأثير في تعلم الطلاب تعتمد على مدى وجود هذه الميزات الثلاثة فيها لتحقيق المهمة والغرض المطلوب منها.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الخطة الاستراتيجية التي زودها بها الأستاذ أحمد الماجدي مدير المكتبات المدرسية في وزارة التربية في دولة الكويت (اتصال شخصي، نوفمبر 25، 2020) تتضح جدية إدارة المكتبات المدرسية في دولة الكويت واهتمامها بتبني مفهومي الاقتصاد المعرفي والابتكار ضمن سياستها الإدارية في العمل المؤسسي؛ فقد كانت تحت عنوان "مكتبات مستدامة بتقنيات حديثة"، وهو مشروع يهدف إلى تحسين خدمات المعلومات، وتحسين بيئة التعلم الذاتي في المكتبة بما يتوافق مع رؤية دولة الكويت.

بدأ المشروع في تاريخ 2020/4/1، وسينتهي في تاريخ 2022/3/31، ويعمل على ثلاث ركائز: اقتصاد متنوع مستديم يدعم مفهوم الاقتصاد المعرفي، ورأس مال بشري إبداعي يدعم جودة التعليم، ورأس مال بشري إبداعي يشمل رعاية ذوي الإعاقة.

وتشمل الخطة أيضاً أهدافاً كمية ونوعية، وتحديدًا للفئات المستفيدة، ومؤشرات قياس تحقيق أهداف المشروع، والخدمات التي يهدف المشروع إلى تحسينها، بالإضافة إلى خطة زمنية تشغيلية لمتابعة مراحل الإنجاز في المشروع.

### مفهوم الابتكار

يُلاحظ أثناء عملية البحث عن مصطلح (الابتكار) في الفهارس الآلية للمكتبات وقواعد البيانات عدم وجود مفهوم واضح ومحدد لهذا المصطلح، وتداخله مع مفاهيم أخرى ذات صلة، ولكن تختلف عنه في المعنى، بالإضافة إلى سبب آخر وهو الخطأ في الترجمة؛ إذ تتناول كثير من الدراسات والمؤلفات هذا المصطلح مترجماً عن كلمة creativity التي تعني الإبداع؛ لذا تجدر الإشارة هنا إلى ضرورة توضيح الاختلاف ما بين مفاهيم (الإبداع creativity) و(الابتكار innovation) و(الاختراع invention) التي يكثر الخطأ في الخلط بينها، وأيسر توضيح لتحديد هذه المفاهيم والاختلافات بينها قدمته شركة innoway (2022) من خلال مدونتها الإلكترونية، وهي شركة استشارية للابتكار مقرها دبي، ومهمتها مساعدة الشركات والمؤسسات الأخرى على الابتكار من خلال أحدث منهجيات إدارة الابتكار، وهو ما يأتي:

الإبداع هو تحويل الخيال إلى شيء محسوس على أرض الواقع كمرحلة أولى من التصميم؛ إذ تبدأ الأفكار بالفعل في التبلور، ويمكن عندها وضع خطة قابلة للتنفيذ؛ مثل فكرة (النقل التشاركي) التي تبنتها شركة أوبر العالمية وحققت فيها نجاحاً لا مثيل له، والاختراع هو تحويل تلك الفكرة الإبداعية إلى شيء مادي أو مفهوم جديد دون التحقق من أنه يعمل بشكل صحيح، أو

مضافة بجودة شاملة، واكتساب ميزة تنافسية، وانعكس ذلك بما أحدثه من تغييرات جوهرية في طرق إدارة نظم تلك الدول والمؤسسات، فبدأ الاهتمام في الأوساط الاقتصادية بتعزيز البحث في مجال رأس المال المعرفي، وأساليب قياسه المقترحة.

وتعد شركة Skandia السويدية أول شركة في العالم تتوجه عملياً نحو القيام بقياس رأس المال الفكري الخاص بها وإدارته، وكان الهدف الأساس من هذه العملية هو تصور وتجسيد للأصول التي تدعم الأداء، وبذلك توفر متطلبات مسبقة لقدرتها التنافسية على المدى الطويل (Sofie, 1999)، وكانت سنة 1992 سنة انطلاق مشروع لتحديد الأصول غير الملموسة للشركة وجردها، وقد أسفرت النتائج لهذه العملية عن وجود ما يزيد على 50 عنصرًا ذا قيمة، ولكن لا يُكشف عنها البتة في أنظمة المحاسبة التقليدية (Edvinsson, 1997).

وعلى الرغم من أن معظم المؤلفات عن هذا الموضوع جاءت تحت عنوان رأس المال الفكري بترجمة مباشرة للمصطلح في اللغة الإنجليزية Intellectual Capital لتعبر عن الأصول الثلاثة التي تتضمن رأس المال الهيكلي، والمقصود به المعرفة المتولدة داخل المؤسسة؛ مثل العمليات والنظم والمنتجات، ورأس المال البشري الذي يشمل خبرات العاملين ومهاراتهم، ورأس المال الخاص بالعملاء الذي يشير إلى العلاقات التي كونتها المؤسسة مع عملائها، لكن هانئ عطية اقترح إضافة رأس المال التنظيمي الذي يتضمن الذاكرة الخارجية والداخلية للمؤسسة، ورأس المال الاجتماعي الذي يتضمن الأخلاقيات والقيم والسلوكيات، والأخير تحديدًا برأي هانئ عطية يحتاج إلى مصطلح أكثر شمولية وهو رأس المال المعرفي.

ولخص عالم الإدارة بيتر دراكر (2011) أهم وأشهر قاعدة إدارية "ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته، وما لا يمكن إدارته لا يمكن تطويره"، ويشير نجم (2020) إلى أسباب الاهتمام في إدارة رأس المال المعرفي وقياسه، ويلخصها فيما يأتي:

**أولاً:** أصبحت المؤسسات تتجه للتركيز نحو الخارج حيث توجد قيمة العلامة التجارية والعلاقات وحقوق الملكية الفكرية وشهرة المؤسسة، إضافة إلى ما تحقق من قيمة سوقية تعتمد بشكل متنامٍ على الأصول غير الملموسة أضعافًا مضاعفة مما يتحصل لها من الاعتماد على الأصول الملموسة.

**ثانيًا:** أصبحت المعرفة هي مفتاح الثروة في الاقتصاد الجديد، فتصدرت شركات مايكروسوفت وأمازون وجوجل المشهد ممن صنعوا ثرواتهم من خلال توليد المعرفة الجديدة، وتحويلها إلى خدمات جديدة، ومنتجات جديدة، وبذلك صنعت أسواقًا جديدة لتلك الشركات.

**ثالثًا:** تزايد نصيب الأصول غير الملموسة في قيمة الثروة الوطنية، فأصبحت حاليًا تمثل 75-85% من كل أصول الاقتصاد.

**رابعًا:** الموارد أو الأصول هي قلب المؤسسة المعاصرة وجوهر قدرتها التنافسية، وتتمثل في أربعة

التواصل الاجتماعي للتواصل مع المستفيدين، وتقديم الخدمات التي تلبي احتياجاتهم التعليمية.

وذكر أبوشرحة (2021) أن المكتبة المدرسية هي أول أنواع المكتبات التي يتعامل الإنسان معها عملياً في حياته، وتؤثر في علاقته بالأنواع الأخرى من المكتبات؛ بسبب نوع انطباعه عنها سلباً أم إيجاباً، فتقع عليها مسؤولية تكوين جيل قارئ يقود نهضة المستقبل، ولانتشارها الواسع وكثرة عددها؛ إذ توجد مكتبة في كل مدرسة في مختلف المراحل الدراسية.

وفي المقابل فإن طفل الروضة أو طالب المدرسة هو بذرة رأس المال البشري الإبداعي، وجوهر رأس المال الابتكاري؛ فعلى المكتبات المدرسية أن ترعى تلك البذرة حتى تنمو وتؤتي ثمارها في الإسهام الفاعل في ازدهار مستقبل الدولة في الاقتصاد المعرفي، وتحقيق الرؤية الإستراتيجية المأمولة؛ فالمكتبات في هذه الحالة تتبنى قيمة الابتكار لتكون مراكز حاضنة ومصدرة للابتكار، ويمكننا أن نستشف هذه المعاني من إحدى مقالات الغانم (2020) في مدونته الخاصة عن الابتكار حين قال:

"لأن تحقيق النضج الابتكاري في المنظمات يأخذ وقتًا طويلاً يستغرق سنوات حتى تظهر نتائجه الفعلية وقدرته على الاستمرار والنمو.

عندما يرتفع مستوى فهم الابتكار لدى القادة سيصبح من السهل دعمه والمشاركة فيه وجعله ثقافة سائدة يشارك فيها الجميع، ولا تقف فقط على المفهوم القديم بأن الابتكار يعني التقنية، بل يمتد داخل وخارج كل أعمال المنظمة وقد يشمل العناصر الآتية: المنتجات والخدمات، وبيئة العمل، ونموذج العمل، والموارد، والأنشطة، والإيرادات، والتكاليف، وتطوير العملاء، وتجارب المستخدمين، وكل جوانب العمل الأخرى.

وكذلك فإن مسؤولية القيادة أن ترسخ ثقافة الابتكار وإنشاء لغة مشتركة يفهمها كل فرد في المنظمة عن الابتكار، وأن الابتكار مهمة الجميع، والبدء بتجارب صغيرة وتحقيق بعض النجاحات، ومن ثم البناء عليها واكتساب الخبرات. ووضع إستراتيجية ملائمة وبرامج لإدارة الابتكار وتمكين العاملين من فهمها وتأهيلهم لممارستها".

بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تؤديه المكتبة المدرسية بإتاحة البحث والاكتشاف، وإثارة الفضول المعرفي، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، ودور ما تحويه من قصص في تغذية الخيال والإلهام وتنمية التفكير الإبداعي (سيحة وصبري، 2008)؛ فالإبداع هو وقود الابتكار، بالإضافة إلى غرس مهارات التفكير النقدي، كما أن هناك بعض النظريات التي حاولت تفسير حاجة الإنسان إلى الابتكار كما فعل "ماسلو" حين حدد حاجة الابتكار ضمن سياق تحقيق الذات والامتلاء بالإنسانية، ووضعها في أعلى قمة هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية (الجمال، 2009).

#### مفهوم رأس المال المعرفي:

بدأت الدول والمؤسسات بإدراك قيمة المعرفة من منظور التعامل مع الأفكار؛ بوصفها أساسًا لتوليد قيمة

في تحقيق مبادئ رانجاناثان التي استهدفت إبراز قيمة المكتبة والكتاب في المجتمع). وقد قامت الباحثة بتبني هذا النموذج بعد تعديل يسير بإضافة (المكتبات المدرسية) على بعض البنود، واستبدال كلمة (مشاريعها) بعبارة (صفقاتها وتداول أسهمها) في البند الخامس من مقياس الإدارة العليا بما يتوافق مع بيئة العمل في المكتبات المدرسية، ولكون هذا المقياس هو الأنسب للتطبيق لمجال البحث ومجتمع البحث.

### الدراسات السابقة

رُصدت عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت موضوع قياس رأس المال المعرفي ودوره في تعزيز الابتكار في مختلف القطاعات في الأدب النظري، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات حسب ترتيبها الزمني من الدراسات الأحدث إلى الدراسات الأقدم من حيث تاريخ نشرها؛ وذلك من أجل التعرف إلى أهدافها، ومناهجها، وأدواتها، وعيناتها، والنتائج التي توصلت إليها، ومن ثمَّ الاستفادة منها في إجراء الدراسة الحالية:

1- أجرى Soewarno & Tjahjadi (2020) دراسة بعنوان "Measures that matter: An empirical investigation of intellectual capital and financial performance of banking firms in indonesia." هدفت إلى فحص العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي باستخدام نموذجين هما نموذج المعامل الفكري للقيمة المضافة التقليدي (VAIC)، ونموذج معامل القيمة المضافة الفكري المعدل (A-VAIC)، صُمم بحثاً كمياً باستخدام المنهج الوصفي للتركيز على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للصناعة المصرفية في إندونيسيا، وكانت عينة البحث تشمل 114 من البنوك المدرجة في البورصة الإندونيسية للمدة من 2012-2017، واستخدم تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات المدروسة، وأكدت النتائج بشكل عام أن رأس المال الفكري يؤثر في الأداء المالي، وعلى الرغم من عدم دعم كل فرضيات الدراسة من خلال نموذج VAIC أو نموذج A-VAIC، فإن النتائج توفر رؤية جديدة وعميقة حول كفاءة كل مكون من مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال المستخدم، ورأس مال الابتكار) بما يتعلق بالأداء المالي (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ودوران الأصول، ونسبة السعر إلى القيمة الدفترية)، وتبرز النتائج أيضاً أنه لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من التحسينات في قياس رأس المال الفكري في المستقبل، كما كشفت هذه الدراسة عن تأثير اجتماعي في تحسين نوعية الحياة في المجتمع؛ فكلما ارتفعت جودة رأس المال الفكري في الشركات المصرفية، كانت البنوك تخدم احتياجات المجتمع بشكل أفضل في مجال الصناعة المصرفية الإندونيسية.

2- هدف البحث الذي أجراه Suseno, Standing, Kiani-Mavi, & Jackson (2020) والمعنون "National

مكونات: رأس المال المالي (ويقصد به التدفق النقدي ونسبة القروض)، ورأس المال البشري (ويشير إلى المعرفة والعمل)، ورأس المال المادي (ويشمل المواد والمعدات والأبنية)، بالإضافة إلى رأس المال الاجتماعي (بمعنى وجود الثقة في العلاقات مع أصحاب المصلحة)، وبينما نال رأس المال المالي والمادي الاهتمام الملائم لكن لا يزال يُنظر الكثير من رأس المال البشري والاجتماعي، كما أنهما يتطلبان التعامل معهما برؤية خاصة.

**خامساً:** القيمة السوقية القائمة على الأصول غير الملموسة بالرغم من أنها تشكل أكبر نسبة من القيمة السوقية للمؤسسة، لكنها لا تحظى حتى الآن بالمعالجة المحاسبية الملائمة التي تتسجم مع قيمتها الكبيرة، والدور الذي تؤديه في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة وصنع القيمة المضافة.

### نموذج مقياس رأس المال المعرفي في المكتبات

قام هاني عطية (2011) في الفصل الخامس الذي أعده في كتاب "قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق" بتطوير نموذج مقياس يتضمن 85 سؤالاً موزعاً على الإدارة والعاملين في المكتبة، والمستفيدين، والموردين، والشركاء، ووُزِعَ أيضاً على عناصر الأصول المعرفية الخمسة على النحو الآتي:

1- رأس المال البشري: المقصود به مجموع خبرات العاملين في المكتبة من حيث تنوع مؤهلاتهم العلمية وخبرتهم، ومدى وعيهم ومهاراتهم التقنية، وتقدير القيمة المضافة للرواتب والأجور.

2- رأس المال الهيكلي: ويقصد به العلامة التجارية التي تتمتع بها المكتبة بفضل سمعتها محلياً أو دولياً، وما تقدمه من منتجات معرفية أو خدمات أو استشارات، ويؤخذ بالاعتبار حين تقدير قيمتها (الابتكار، والتفرد، والجاذبية، والربحية، والجودة). أما المكتبات المدرسية في دولة الكويت فيمكن أن يشمل مشروع التحول الرقمي للمكتبات المدرسية وتحدي القراءة العربي، بالإضافة إلى الحقايب التعليمية والمكتبات الرقمية التي تدعم المناهج الدراسية وخبرات رياض الأطفال، وأي منتج أو خدمة يعمل عليها أفراد طاقم المكتبات المدرسية، ويمكن أن تصبح مصدر دخل للمكتبة.

3- رأس المال التنظيمي: ويتضمن الذاكرة الخارجية (الهيكل التنظيمي، والنظم والعمليات، والسياسات والتشريعات، والمعايير والمقاييس)، والذاكرة الداخلية (مهارات التنسيق، واللغة المشتركة، والفهم المتقاسم).

4- رأس المال الخاص بالعلاء: وتمثل العلاقة بين المكتبة وعملائها من مستفيدين، وموردين، وشركاء، ومدى ثقافتهم وولائهم لها.

5- رأس المال الاجتماعي: يمثل القيم المتمثلة في علاقات الأفراد العاملين فيها (كالثقة بينهم، والانتماء إلى المكتبة، ونسبة تقاسم المعرفة) بالإضافة إلى تأثيرها الاجتماعي في أفراد المجتمع (كالأنشطة الثقافية، ومدى نجاح الدورات التدريبية المقدمة، ومدى نجاح المكتبة

مؤسسات التعليم العالي، ومن أهم نتائج الدراسة أنها أوضحت أهمية التخطيط لإنشاء مؤسسات وطنية على المستوى المحلي والعربي لتبني إدارة رأس المال الفكري وتنميته على مستوى البلدان والوطن العربي، وبناء نموذج موحد، والعمل على تطوير منظومة موحدة للقياس، ومحاولة دراسة مفاهيم رأس المال الفكري والعلوم الإدارية الحديثة بشكل أعمق من وجهة نظر قطاع المكتبات.

5- أجرت مايسة يوسف (2019) دراسة بعنوان "تأثير رأس المال الفكري على ابتكار المعرفة في قطاع التعليم: إدارة تعليم جدة أتمودجًا" هدفت إلى التعرف إلى طبيعة رأس المال الفكري بإدارة التعليم في جدة ومكوناته، والتعرف إلى كفاءة الإدارة في استخدامه والمحافظة عليه، بالإضافة إلى الممارسات الحالية للدائرة لتحفيز موظفيها على الابتكار، ووضع مقترح لإدارة رأس المال الفكري الذي يمكن من خلاله الإسهام في توليد المعرفة وتطوير القدرات الإبداعية للموظفين وتنميته.

استند البحث إلى دراسة الحالة ومنهجية المسح، التي من خلالها استخدم مؤشر المعرفة الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والبنك الدولي من أجل قياس مدى تطبيق إدارة التعليم في جدة لمعايير الابتكار المعرفي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن من أهم العناصر التي تؤثر في الابتكار التكنولوجي والعلاقات وأساليب البحث والهيكل التنظيمية، التي تعد من الأسباب الرئيسية لتأخر الابتكار، فضلاً عن عدم مرونة الأنظمة والقوانين القائمة.

6- هدفت دراسة Sabra (2018) بعنوان "Building a model to measure the impact of managing intellectual capital and its impact on of the educational organizations performance development case study: Luminus Technical University College (Luminus Education)" إلى تقصي أثر إدارة رأس المال الفكري في تطوير أداء المنظمات عن طريق دراسة حالة كلية القدس، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت بتصميم استبانة وفقاً لفرضيات الدراسة، وكان مجتمع الدراسة يشمل جميع الأكاديميين والمديرين ورؤساء الأقسام والفنيين في كلية القدس، واختيرت عينة عشوائية مجموعها 140 مستجيباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ثم استخدم برنامج SPSS لتحليل البيانات التي جُمعت.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإدارة رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات، ورأس مال الأصول الفكرية، ورأس مال التطوير والابتكار) في تطوير أداء كلية القدس (لومينوس للتعليم)، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند المستوى ( $0,05 > \alpha$ ) لبيئة كلية القدس

innovation performance: the role of human capital and social capital" إلى دراسة تأثير رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في أداء الابتكار الوطني باستخدام البيانات الثانوية لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وعددهم 35 دولة، وتحليل البيانات؛ استخدم تحليل الانحدار الهرمي وتحليل الكتلة، واستخدم التحليل العنقودي لتحديد المجموعات الفرعية داخل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أساس رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، وأداء الابتكار الوطني باستخدام معيار Schwarz's Bayesian Criterion (SBC)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي لهما تأثير كبير في أداء الابتكار الوطني، ووجدوا أيضاً اختلافات كبيرة بين مجموعات البلدان من حيث رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي وأداء الابتكار الوطني.

3- قامت المطبرات (2020) ببحث عنوانه "The impact of intellectual capital in organizational innovation: case study at Kuwait Petroleum Corporation (KPC)" هدف إلى دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والابتكار التنظيمي في مؤسسة البترول الكويتية (KPC) من خلال دراسة حالة في مؤسسة البترول الكويتية على موظفي المؤسسة (مجتمع الدراسة كان 2180 مستجيباً، وحجم العينة 335 مستجيباً)، واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة باستخدام مراجع ودوريات ووثائق داخلية وخارجية مختلفة، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مؤسسة البترول الكويتية من خلال استمارة استبانة تحتوي على المحاور التي تعكس متغيرات الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن هناك موافقة نسبية بين عينة البحث على وجود دور جيد للتدريب في المؤسسة من حيث التوافر لجميع الموظفين، وتوافق برامج التدريب مع الاحتياجات الفعلية للموظفين، وربط مسارات التدريب مع المسارات الوظيفية للترقيات في المؤسسة.

4- أجرى أحمد (2019) أطروحة للدكتوراه بعنوان "المكتبات الأكاديمية العربية ودورها في إدارة وقياس رأس المال الفكري" هدفت إلى مناقشة دور المكتبات الأكاديمية العربية في إدارة رأس المال الفكري وقياسه وخاصة في مؤسسات التعليم العالي ودراساتها، وقام الباحث باستعراض أدبيات الموضوع في التراث العلمي العربي وغير العربي، مستخدماً المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة، وطرح الرؤى والفرضيات والمقترحات لإبراز دور مؤسسات المكتبات والمعلومات بصفة عامة، والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، في إدارة رأس المال الفكري وتنميته وقياسه، ومدى الحاجة إلى ذلك، وناقشت أيضاً تجربة تطبيق مفاهيم قيادة المكتبات الأكاديمية لإدارة رأس المال الفكري وتنميته وقياسه في جامعة حمدان بن محمد الذكية، وطرح فكرة بناء نموذج عربي مقترح لإدارة رأس المال الفكري في

• اختلفت دراستا أحمد (2019) ومايسة يوسف (2019) عن بقية الدراسات في احتوائهما على تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية.

• اختلفت دراستا أحمد (2019) و Wojciechowska (2016) عن بقية الدراسات في أنهما تتعلقان بمجال المكتبات، وهما الأقرب إلى مجال الدراسة الحالية التي تتناول أحد أنواع المكتبات وهي المكتبات المدرسية.

• تعدُّ الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة عالمياً في بحث موضوع قياس رأس المال المعرفي ودوره في تعزيز الابتكار في المكتبات المدرسية (حسب علم الباحثة).

### مشكلة الدراسة:

واجهت المكتبات المدرسية بسبب التغيرات المتسارعة التي شهدها العالم مؤخراً جزءاً جانحةً كوروننا، وإغلاق المدارس، والتوجه إلى التعليم عن بُعد تحدياً هو من أكبر تحدياتها لإثبات وجودها ولبقائها، وتفعيل خدماتها للمستخدمين عبر الإنترنت، ولكن لا يزال التساؤل مطروحاً حول مستقبل المكتبات المدرسية في ظل عصر اقتصاد المعرفة ورؤية الكويت 2035، وهل ستصمد أم تندثر أمام سوق التنافسية العالمي المحموم؛ لذا دعت الحاجة إلى تبني هذه المكتبات مفهوم الابتكار بوصفه أحد العوامل الحاسمة لتحقيق الميزة التنافسية، وبناء بيئة الابتكار عبر تطبيق إدارة المعرفة داخل هذه المكتبات.

وبما أن رأس المال المعرفي يعد إحدى اللبنيات الرئيسية في إدارة المعرفة، وهو السبيل نحو الابتكار؛ فقد ظهرت الحاجة إلى وجود مقاييس له يتحدد على ضوء نتائجها الصعوبات التي تعترض إنتاجية العمل المعرفي داخل هذه المكتبات، ومؤشرات نجاحها أو فشلها في تحقيق الميزة التنافسية والابتكار في سوق اقتصاد المعرفة، وعليه تحدد مشكلة الدراسة في قياس رأس المال المعرفي، ومعرفة دوره في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق مقياس رأس المال المعرفي في المكتبات المدرسية في دولة الكويت، وتهدف أيضاً إلى التعرف على دور رأس المال المعرفي في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت.

### أسئلة الدراسة:

1. ما قياس رأس المال المعرفي في المكتبات المدرسية في دولة الكويت؟
2. ما دور رأس المال المعرفي في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت؟

(لومينوس للتعليم) في تحسين أثر رأس المال الفكري في تطوير أداء كلية القدس (لومينوس للتعليم).

7- قامت Wojciechowska (2016) بدراسة عنوانها "Intangible organizational resources in Polish libraries: Results of research among directors and executives" هدفت إلى تقديم الفرضيات الرئيسية للنظرية القائمة على الموارد، التي بموجبها يعتمد نجاح المنظمة بشكل أساسي على القدرة على رسملة إمكاناتها الداخلية، وحاولت الباحثة لفت الانتباه إلى ضرورة قياس الموارد غير الملموسة للمكتبات وتقييمها، وهو أمر بالغ الأهمية من ناحية فعالية المكتبة وجودة خدماتها، وأكدت أيضاً الطابع المحدد للموارد غير الملموسة، بما في ذلك عدم قدرتها على التنقل والتخصص وصعوبة استبدالها، وهذا ما قد يؤدي إلى إعاقة عمليات الإدارة، وعمّلت استبانة للمديرين والمديرين التنفيذيين شملت 375 مشاركاً (190 مديراً و185 مديراً تنفيذياً) لمختلف أنواع المكتبات العامة والعلمية والأكاديمية والتربوية والمهنية / الفنية والصغيرة (حتى عشرة موظفين) والمتوسطة (11-50 موظفاً)، والمكتبات الكبيرة (أكثر من 50 موظفاً)، باستثناء المكتبات المدرسية التي لم تشارك في الاستبانة بسبب العدد المحدود للموظفين، والهيكلي التنظيمي القليل، والملف الشخصي المحدود، وأجري المسح بوساطة استبانة إلكترونية في الربع الأول من عام 2014، وأظهرت نتائج الأبحاث أن المكتبات تولي اهتماماً متزايداً بالعلاقة مع المجتمع، والتركيز على موارد المكتبة؛ بمعنى التركيز على القراء، وتقديم الخدمات التي ترضي القراء، ومع ذلك يبدو أن المعرفة بإدارة المكتبات في مجال إدارة الموارد غير الملموسة لا تزال غير كافية.

### ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية

#### منها:

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو دراسة مفهوم رأس المال الفكري أو أحد مكوناته، وعلاقته بالابتكار، باستثناء دراسة Wojciechowska (2016) التي هدفت إلى دراسة مفهوم (الموارد غير الملموسة) في المكتبات وقياسه.
- اتفقت الدراسات السابقة على توظيف المنهج الوصفي، وكذلك الدراسة الحالية.
- اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في عينتها وأدواتها لجمع البيانات؛ لاختلاف مجالات البحث التي طُبِّقت فيها كل دراسة على حدة ومجتمعاتها وتنوعها (بنوك إندونيسيا، ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وشركة البترول الكويتية (KPC)، والمكتبات الأكاديمية العربية، وإدارة التعليم في جدة، وكلية القدس، وقطاع المكتبات بمختلف أنواعها في بولندا باستثناء المكتبات المدرسية). وأيضاً تختلف عن عينة الدراسة الحالية وأداتها التي طُبِّقت في ميدان المكتبات المدرسية.

حسب تعريف الإفلا (2015) تعد " المكتبة المدرسية مسرحًا للتعلم المادي والرقمي في المدرسة حيث تعتبر القراءة والتحرري والبحث والتفكير والخيال والإبداع من الأمور الأساسية في رحلة اكتساب المعارف والمعلومات للطلاب ونموهم الشخصي والاجتماعي والثقافي. يعرف هذا المكان المادي والرقمي بعدة مصطلحات منها على سبيل المثال ( مركز الإعلام المدرسي، ومركز التوثيق والمعلومات، ومركز موارد المكتبة، ومشاعات التعلم بالمكتبة)، ولكن المكتبة المدرسية هي المصطلح الأكثر استخدامًا وتطبيقًا على المنشأة ووظائفها". (الفقرة 11) ويقصد بها في هذه الدراسة: المكتبات التي تقع ضمن المبنى المدرسي، وتخدم المستفيدين من طلبة وأفراد طاقم الهيئة الإدارية والتعليمية بتوفير مصادر المعلومات بشتى أنواعها وأشكالها؛ بهدف دعم المناهج الدراسية، والأهداف التربوية للمرحلة الدراسية التي تتبعها، والمهارات التعليمية والحياتية، والتعليم الذاتي المستمر، وتتبع إدارة المكتبات المدرسية في وزارة التربية في دولة الكويت. وتقسم حسب مستويات المراحل الدراسية إلى: مكتبات رياض الأطفال، ومكتبات المدارس الابتدائية، ومكتبات المدارس المتوسطة، ومكتبات المدارس الثانوية.

#### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:  
**الحدود الموضوعية:** التعرف إلى قياس رأس المال المعرفي ودوره في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت: دراسة تطبيقية.  
**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من العاملين في المكتبات المدرسية (إدارة عليا وتنفيذية وأمناء مكتبات)، والمستفيدين (طلبة المدارس والهيئة التعليمية والإدارية)، والعلماء (دور النشر والمؤسسات الحكومية والهيئات الخاصة والناشرين المستقلين).  
**الحدود المكانية:** شملت هذه الدراسة جميع المناطق التعليمية الست (العاصمة، والجهاز، والأحمدي، ومبارك الكبير، والفروانية، وحولي) في دولة الكويت.  
**الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2021م.

#### منهجية الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وتعرف البحوث المسحية بأنها نوع من البحوث التي تعطي وصفًا كميًا بالأرقام لدراسة اتجاهات مجتمع البحث من خلال دراسة عينة من ذلك المجتمع باستخدام المقابلات المقننة، أو الاستبانات لجمع البيانات، ويكون هدف البحث تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وتتميز بأنها غير مكلفة ماديًا، وتسهل الوصول إلى شريحة أكبر من المشاركين في البحث، مع سرعة جمع البيانات (Fowler, 2008). كما ورد في الفحطاني، (2019)؛ لذا اختير بوصفه المنهج الأنسب لهذه الدراسة؛ لكون مجتمع الدراسة كبير العدد، ونحتاج الوصول إلى أكبر

#### أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة من وجوه عدة، لعل من أهمها:  
 - يؤمل أن تثري هذه الدراسة الجانب المعرفي للدراسات العلمية المتعلقة بموضوع قياس رأس المال المعرفي للمكتبات عامة، والمكتبات المدرسية على وجه الخصوص؛ إذ تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الرائدة عالميًا في تطبيق نماذج مقياس رأس المال المعرفي في المكتبات المدرسية، ومناقشة دوره في دعم الابتكار في هذه المكتبات، وأيضًا يؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة الجهات الآتية:  
 - وزارة التربية من خلال طرح مسابقات تطويرية تدعم التغيير والابتكار في المكتبات المدرسية.  
 - أقسام علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية ودراسات المعلومات في جامعة الكويت من خلال تطوير المقررات الدراسية بما يتوافق مع توجه رؤية 2035.  
 - أمناء المكتبات المدرسية لتفعيل دورهم؛ بوصفهم رأس المال البشري الإبداعي، وأساس الابتكار.

#### مصطلحات الدراسة:

##### رأس المال المعرفي:

يعرفه الثبتي (2002، كما ورد في آدم، 2018) بأنه "كل نتاج معرفي للفرد أو المجتمع تحقق من استخدامه توفير موارد مالية أو عوائد اقتصادية، سواء أكان مصدر تلك المعرفة عملاء المنظمة أم كان موظفيها" (ص. 97). كما يعرفه Marr & Moustaghfir (2005) بأنه "مجموعة الأصول المعرفية التي يمكن أن تعزى إلى منشأة ما، وتسهم بشكل فعال في تحسين قدرتها التنافسية بإضافة القيمة الأهم للأطراف ذات المصلحة بالمنشأة".  
 ويقصد به في هذه الدراسة: هو عبارة عن توليفة بين خمسة أنواع من رؤوس الأموال: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال التنظيمي، ورأس المال الخاص بالعملاء، ورأس المال الاجتماعي. ويقصد به الأصول المعرفية والموارد غير الملموسة التي تنشئ القيمة، وتحقق الميزة التنافسية في سوق اقتصاد المعرفة.

##### الابتكار:

يعرف نجم (2015) الابتكار على أنه: "قدرة المؤسسة على التوصل إلى ما هو جديد، ويضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق" (ص. 22).  
 ويقصد به في هذه الدراسة: هو كل معرفة جديدة أو منجدة قابلة للتطبيق، وتؤدي إلى تحقيق قيمة مضافة على هيئة منتج أو خدمة أو إجراء يحسن سير العمل، أو يؤثر إيجابًا في حياة مجتمع المستفيدين، ويصعب تقليدها واستنساخها، وتمثل ميزة تنافسية، ويمكن أن تكون مصدرًا للدخل في المكتبات المدرسية.  
**المكتبات المدرسية:**

عدد من المشاركين منهم بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة، ولنتمكن من تعميم النتائج.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المكتبات المدرسية في جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت (إدارة عليا وتنفيذية وأمناء مكتبات) وعددهم 2.155 حسب أحدث إحصائية لإدارة المكتبات المدرسية في وزارة التربية (اتصال مباشر، ديسمبر 2020)، والمستفيدين (طلبة المدارس والهيئة التعليمية والإدارية) في جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت الذين يبلغ عددهم 492.558 حسب تقرير المجموعة الإحصائية للتعليم 2018-2019 (وزارة التربية، 2019)، والعملاء (دور النشر والمؤسسات الحكومية والهيئات الخاصة والناشرين المستقلين) عددهم 73 حسب إحصائية دور النشر المشاركة في معرض الكتاب الافتراضي 2020 الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (<https://bookfair.nccal.gov.kw/ar/Timeline/Details/5>)

### عينة الدراسة:

طبقت طريقة اختيار العينة العشوائية القليلة؛ لكونها الأنسب لهذا النوع من الدراسات المسحية لمجتمع دراسة كبير العدد، وهي أسهل الطرق في الاختيار، والأكثر صدقاً، وُحدِد حجم العينة عن طريق معادلة ستيفن تامبسون (Thompson. K Steven) لمقياس المستفيدين 384، وحجم العينة لمقياس العاملين 326، وحجم العينة لمقياس العملاء 61.

### أدوات الدراسة:

استُخدمت 4 نماذج للمقياس موزعة على عناصر الأصول المعرفية الخمسة، وتتضمن 85 سؤالاً موزعاً على: 1- الإدارة العليا للمكتبات المدرسية، 2- الإدارة التنفيذية وأمناء المكتبات المدرسية، 3- المستفيدين، 4- الموردين والشركاء.

تحققت الباحثة من الصدق عن طريق المحكمين (باحثين و مهني واحد من ذوي الخبرة) ثم عمل التعديلات اللازمة لتناسب الأداة مع تطبيقها في بيئة عمل المكتبات المدرسية، وحُسيب ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ)؛ إذ كانت قيمته تعادل (0.958)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الأداة وصلاحياتها للتطبيق، ثم عُملت استبانة إلكترونية مغلقة باستخدام نماذج قوئل (google forms).

### إجراءات الدراسة:

أُجريت المعالجة الإحصائية للبيانات وفق طريقة حساب المقياس التي شرحها عطية (2011) ص 217-218 وذلك على النحو التالي:

-اعتمد المتوسط الحسابي لحساب الإجابات؛ لأن المتوسط الحسابي هو أسهل الطرق وأكثرها مصداقية.

- أعطيت قيمة من 1-5 للإجابات لتكون مؤشرات للأصول الخمسة، وتعد قيمة 1 أقل قيمة يحصل عليها، أي أصل من الأصول، وهي تمثل 60% من عدد الأسئلة التي أجيب عنها ب(نعم).

-في حالة حصول أي من الأصول على قيمة أقل من (1) فإن المكتبات المدرسية تعد غير مؤهلة للمنافسة في السوق، وتحتاج إلى كثير من التعديل في أساليب إدارة مواردها المعرفية لرفع قيمة أصولها.

-أعطي كل أصل من الأصول وزناً نسبياً؛ لأن هناك علاقات بين هذه الأصول، فأعطي رأس المال البشري 30% وزناً نسبياً، ويكمله رأس المال الاجتماعي الذي أخذ 10% وزناً نسبياً؛ إذ تعد بيئة العمل عاملاً رئيساً في استقرار المورد البشري، في حين أعطي كل من رأس المال الخاص بالعملاء ورأس المال الهيكلي وزناً نسبياً 20% لأنهما مكملان لبعضهما؛ فتعد العلامة التجارية الوجه الآخر لثقة العملاء في خدمات المكتبات المدرسية أو منتجاتها، وكلا الأصلين يأتي في المرتبة الثانية، وأخذ رأس المال التنظيمي 20% وزناً نسبياً، ويأتي في المرتبة الثالثة من الأهمية.

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث؛ حُسيب المقياس لكل استمارة إلكترونية وفق الخطوات التالية:

-عُدت إجابات (نعم) و (لا) في جميع أسئلة المقياس لكل سؤال في الأصول، ثم حساب المتوسط الحسابي لكل سؤال منفصلاً، وذلك بقسمة عدد الإجابات ب(نعم) على جميع الإجابات مضروباً في 100.

حُسيب المتوسط الحسابي الإجمالي لكل أصل من الأصول، وذلك بجمع المتوسط الحسابي لجميع الأسئلة وقسمتها على عددها.

قوبل المتوسط الحسابي الإجمالي لكل أصل مع ما يقابله من قيمة.

وُضعت القيمة المعينة في الحقول المخصصة لها من الجدول رقم (8)، ثم حساب القيمة النهائية بضرب القيمة التي حصل عليها كل أصل في الوزن النسبي المخصص له، ثم القسمة على 100.

جُمعت القيم النهائية الخمس وقُسم على عددها، ويكون الناتج هو مؤشر نجاح المكتبات المدرسية في السوق، وذلك على النحو المبين في الجدول رقم (1):

جدول 1: قيم مؤشر نجاح المكتبات المدرسية في السوق.

القيمة النهائية	تقييم المكتبات
أعلى من 4	أصول المكتبات المدرسية تمثل أعلى قيمة لها في السوق
4-2	أصول المكتبات المدرسية تمثل قيمة متوسطة في السوق
أقل من 2	أصول المكتبات المدرسية تمثل أقل قيمة لها في السوق

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن في حالة حصول المكتبات المدرسية على قيمة نهائية أعلى من 4

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن نتائج الأصول المعرفية الخمسة في مقياس الإدارة العليا جميعها جاءت بمتوسط حسابي لعدد الإجابات ب(نعم) يبلغ 1؛ مما يشير إيجابياً إلى وعي الإدارة العليا للمكتبات المدرسية بأهمية رأس المال المعرفي والعمل على دعم عناصر الأصول المعرفية الخمسة.

## 2- مقياس الإدارة التنفيذية والعاملين: كانت الردود

على هذا المقياس من 373 مستجيباً، ووجه إلى المراقبين الذين شكلوا 1% من نسبة المستجيبين، ورؤساء الأقسام 3.8%، والموجهين الفنيين 7%، والنسبة الأكبر كانت لأمناء المكتبات 88.2%، من كلا الجنسين، الإناث 61.9%، فيما كانت نسبة مشاركة الذكور 38.1%، وفي مختلف المناطق التعليمية الست في دولة الكويت: النسبة الأكبر كانت لمنطقة الأحمدية التعليمية بنسبة 20.1%، تليها العاصمة والفروانية بنسبة 17.2% لكل منهما، ثم الجهراء وحولي بنسبة 16.1% لكل منهما، وأخيراً مبارك الكبير بنسبة 13.4%، وهذا يسهم في قياس مؤشرات صحيحة على المستوى التنفيذي التي كانت نتائجها على النحو التالي:

**1-2 مقياس رأس المال البشري** ويتضمن بنود (المهارات، والمعارف، والكفاءات، والتدريب، وسوق العمل).

فإن هذا يعني أن أصولها تمثل أعلى قيمة لها في سوق اقتصاد المعرفة، ومن ثم يعكس نجاحها في السوق، وفي حالة حصولها على قيمة نهائية تتراوح ما بين (2-4) فهذا يعني أن أصولها تمثل قيمة متوسطة في سوق اقتصاد المعرفة، ومن ثم يعكس أنها مؤهلة بدرجة متوسطة للتنافس في السوق، أما في حالة حصولها على قيمة نهائية أقل من 2 فإن هذا يعني أن أصولها تمثل أقل قيمة لها في سوق اقتصاد المعرفة ومن ثم يعكس هذا حقيقة كونها غير مؤهلة للمنافسة في السوق.

**1- مقياس الإدارة العليا:** وجه إلى مدير المكتبات المدرسية بصفته للتعرف إلى رؤيته الإستراتيجية تجاه المكتبات المدرسية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

**جدول 2: نتائج الأصول المعرفية الخمسة في مقياس الإدارة العليا.**

عدد البنود	المتوسط الحسابي (إجابات نعم)	المتوسط الحسابي الإجمالي	مقياس رأس المال البشري
3	1	1	مقياس رأس المال البشري
11	1	1	مقياس رأس المال الهيكلي
7	1	1	مقياس رأس المال التنظيمي
5	1	1	مقياس رأس مال العملاء
2	1	1	مقياس رأس المال الاجتماعي

## جدول 3: نتائج مقياس رأس المال البشري.

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي
1	072	7	045	13	047
2	070	8	068	14	049
3	073	9	072	15	045
4	069	10	053	16	049
5	069	11	046	17	050
6	070	12	045	المجموع	59

القيمة = 1 - (أقل من واحد)

18	049	25	056	32	046
19	054	26	052	33	053
20	048	27	045	34	052
21	048	28	047	35	054
22	052	29	044	36	063
23	053	30	045	37	060
24	049	31	052	المجموع	54

القيمة = 1 - (أقل من واحد)

يبين الجدول السابق رقم 4، المتوسطات الحسابية لاستجابة الإدارة التنفيذية والعاملين في المكتبات المدرسية على أسئلة مقياس رأس المال التنظيمي، حيث جاء المتوسط الكلي منخفضاً كذلك إذ بلغ (54) أي أقل من (1)؛ مما يشير إلى أن المكتبات المدرسية غير مؤهلة للمنافسة في السوق، وتحتاج إلى كثير من التطوير في أساليب إدارة الموارد المعرفية لرأس المال التنظيمي من خلال إعادة النظر في وضع السياسات

يبين الجدول السابق رقم 3، المتوسطات الحسابية لاستجابة الإدارة التنفيذية والعاملين في المكتبات المدرسية على أسئلة مقياس رأس المال البشري، حيث جاء المتوسط الكلي منخفضاً إذ بلغ (59) أي أقل من (1)؛ مما يعني أن المكتبات المدرسية غير مؤهلة للمنافسة في السوق، وتحتاج إلى مزيد من التعديلات في أساليب إدارة الموارد المعرفية لرأس المال البشري من خلال توفير الدورات التدريبية المناسبة لموظفيها من أجل رفع قيمة أصولها.

**2-2 رأس المال التنظيمي** ويتضمن بنود (الهيكل التنظيمي، والسياسات والتشريعات، والمعايير والمقاييس، ومهارات التنسيق، واللغة المشتركة، والفهم المتقاسم)

## جدول 4: نتائج مقياس رأس المال التنظيمي.

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي
------------	-----------------	------------	-----------------	------------	-----------------

على أسئلة مقياس رأس المال الهيكلي، حيث جاء المتوسط الكلي منخفضاً إذ بلغ (58) أي أقل من (1)؛ مما يعني أن المكتبات المدرسية غير مؤهلة للمنافسة في السوق، ويتطلب ذلك منها المزيد من التطوير في خدماتها ومنتجاتها بما يلبي حاجات روادها المتجددة من أجل رفع قيمة أصولها.

#### 4-مقياس الموردن والشركاء

كانت الردود على هذا المقياس من 67 مستجيباً، ووجه إلى الشركاء والموردن من دور النشر الذين كانت لهم النسبة الأكبر من المشاركة بنسبة 68,7%، تليهم المؤسسات الحكومية والهيئات الخاصة بنسبة 14,9% لكل منهما، وأخيراً الناشرون المستقلون بنسبة 1,5%؛ للتعرف إلى مشاعرهم ورؤيتهم تجاه المكتبات المدرسية، وهو ما يشكل رأس المال الخاص بالعملاء الذي يتضمن: بنداً يخص الفهم العميق لاحتياجات السوق، وبنداً يخص الرؤية الإستراتيجية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول 7: نتائج مقياس رأس المال الخاص بالعملاء.

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي
1	031	4	031
2	033	المجموع	
3	034	32	
القيمة = 1- (أقل من واحد)			

يبين الجدول السابق رقم 7، المتوسطات الحسابية لاستجابة الموردن والشركاء للمكتبات المدرسية على أسئلة مقياس رأس المال الخاص بالعملاء، حيث جاء المتوسط الكلي منخفضاً جداً إذ بلغ (32) أي أقل من (1)؛ مما يعني بشكل واضح جداً أن المكتبات المدرسية غير مؤهلة للمنافسة في السوق، وتحتاج إلى التركيز الشديد على أساليب إدارة الموارد المعرفية المتعلقة برأس المال الخاص بالعملاء من خلال تكثيف استطلاعات السوق والتعرف إلى احتياجات المستفيدين ومنحهم بعض المزايا الإضافية، والسعي لكسب مستفيدين محتملين جدد وغيرها من السبل من أجل رفع قيمة أصولها.

جدول 8: حساب القيمة النهائية لمؤشر نجاح المكتبات المدرسية في السوق.

القيمة النهائية	قيمة الوزن* /100	القيمة النسبية	القيمة	القيمة
0,045	0,15	30	050	رأس المال البشري
0,02	0,1	20	050	رأس المال الهيكلي
0,02	0,1	20	050	رأس المال التنظيمي
0,02	0,1	20	050	رأس مال العملاء

والتشريعات الداعمة لتحقيق أهداف رؤية 2035 وبناء هيكل تنظيمي يدعم تدفق المعرفة وبناء بيئة عمل داعمة للابتكار من أجل رفع قيمة أصولها.

2-3 رأس المال الاجتماعي: ويتضمن البنود (الثقة بين العاملين، ونسبة تقاسم المعرفة، والانتماء إلى المكتبة، ورسالة المكتبة)

جدول 5: نتائج مقياس رأس المال الاجتماعي.

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي
38	063	43	065
39	067	44	053
40	069	45	061
41	068	46	47
42	065	47	71
المجموع			
70			
القيمة = 2			

يبين الجدول السابق رقم 5، المتوسطات الحسابية لاستجابة الإدارة التنفيذية والعاملين في المكتبات المدرسية على أسئلة مقياس رأس المال الاجتماعي، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً نسبياً إذ بلغ (70) أي يساوي القيمة (2) وهي تمثل تقريباً 70% من عدد الأسئلة التي تم الإجابة عنها ب(نعم)، وبالطبع فإن بيئة العمل تعد عاملاً رئيساً في استقرار الموارد البشرية؛ ورغم هذا فإنه ليس كافياً لرفع قيمة أصول المكتبات المدرسية كون رأس المال الاجتماعي يأتي في ذيل ترتيب الوزن النسبي المكون لرأس المال المعرفي حيث أخذ نسبة 10% فقط كما حدده مقياس عطية.

3-مقياس المستفيدين: كانت الردود على هذا المقياس من 435 مستجيباً، ووجه إلى المستفيدين من أفراد طاقم الهيئة الإدارية الذين شكلوا النسبة الأكبر من المشاركين في هذا المقياس بنسبة 44,4%، والهيئة التعليمية بنسبة 35,4%، والطلبة بنسبة 20,2% من كلا الجنسين، الإناث كانت نسبتهن 63,7%، والذكور 36,3% في مختلف مدارس المناطق التعليمية الست في دولة الكويت: الأحدي كانت متصدرة بنسبة 28,3%، ثم مبارك الكبير 17,9%، الفروانية 17,7%، الجهراء 14,9%، حولي 11,3%، العاصمة 9,9%؛ للتعرف إلى مشاعرهم ورؤيتهم تجاه خدمات المكتبات المدرسية ومنتجاتها، وهو ما يشكل مقياس رأس المال الهيكلي الذي يتضمن بنود (التنافس، والابتكار، والتفرد، والجودة) وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول 6: نتائج مقياس رأس المال الهيكلي.

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	رقم السؤال	المتوسط الحسابي
1	069	4	054
2	063	5	054
3	057	6	053
المجموع			
58			
القيمة = 1- (أقل من واحد)			

يبين الجدول السابق رقم 6، المتوسطات الحسابية لاستجابة المستفيدين من خدمات المكتبات المدرسية

والابتكار، وربط مسارات التدريب مع المسارات الوظيفية للتزقي المهني، ومن جهة أخرى عدم وعي الموظفين أنفسهم بأهمية التدريب ودوره في رفع مستويات أدائهم؛ لكونهم أهم أصول المكتبات المدرسية التي تدعم الابتكار وتحقيق الميزة التنافسية.

#### أما النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

- ما دور رأس المال المعرفي في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت؟

فيوضح في مقياس الإدارة العليا وتحت محور رأس المال الهيكلي أنه تضمن العبارات التالية التي أجيب عنها كلها ب(نعم):

- البند رقم (6): تشكل الابتكارات الخاصة بالعاملين المتميزين نسبة عالية من مجمل نشاطات إدارة المكتبات المدرسية.

- البند رقم (7): تسعى إدارة المكتبات المدرسية دائماً لحماية حق أي مبتكر من حيث المحافظة على حقوق النشر والتأليف والاختراع.

- البند رقم (8): تنتظر إدارة المكتبات المدرسية إلى حقوق النشر والتأليف بوصفه سلاحاً تنافسياً، ومصدراً لتوليد الأرباح.

- البند رقم (10): لا تمنع إدارة المكتبات المدرسية من إدخال أية أفكار ابتكارية أو تجربتها لتطوير منتجاتها وخدماتها.

وفي مقياس الإدارة التنفيذية والعاملين في محور رأس المال البشري (سوق العمل):

- البند رقم (17): أشعر أن بيئة العمل تساعد على الابتكار والإبداع؛ أجيب عنه ب(نعم) بنسبة 50,1%.

وفي محور رأس المال التنظيمي (الهيكل التنظيمي):

- البند رقم (20): تصميم الوظائف وتحليلها بشكل يسمح بتنمية القدرات الإبداعية، وكانت الإجابة ب(نعم) بنسبة 47,7%.

وفي مقياس المستفيدين الذي يسهم بصفة أساسية في بلورة مقياس رأس المال الهيكلي الذي يتضمن بنود (التنافس، والابتكار، والتفرد، والجودة) كانت الإجابة ب(نعم) على البنود على النحو الآتي:

1- تقدم المكتبات المدرسية منتجات أو خدمات مهمة ومفيدة (69%).

2- تقدم المكتبات المدرسية خدمات إحاطة جارية (63,4%).

3- تقدم المكتبات المدرسية مزايا إضافية تتمثل في خدمات إضافية (57%).

4- تقدم المكتبات المدرسية منتجات أو خدمات جديدة بصفة دورية (54,5%).

5- تقدم المكتبات المدرسية منتجات أو خدمات متميزة جداً (53,8%).

6- تقدم المكتبات المدرسية منتجات أو خدمات ذات جودة عالية (53,1%).

- ومما سبق يتضح أهمية الدور الكبير الذي يمثله رأس المال المعرفي في دعم الابتكار في المكتبات المدرسية في دولة الكويت؛ فهو السبيل إلى الابتكار

رأس المال الاجتماعي	2	10	0,2	0,02
---------------------	---	----	-----	------

يبين الجدول السابق رقم 8، طريقة حساب القيمة النهائية لمؤشر نجاح المكتبات المدرسية في السوق حيث تم وضع القيمة لكل أصل من الأصول الخمسة في العمود الأول، ثم حُسبت القيمة النهائية بضرب القيمة التي حصل عليها كل أصل في الوزن النسبي المخصص له، ثم القسمة على 100. وأخيراً تم جمع القيم النهائية الخمسة، ثم قُسمت على عددها، وكان الناتج النهائي هو مؤشر نجاح المكتبات المدرسية في السوق كالاتي:

مجموع القيم النهائية = 0,125، نقسمها على عددها (5 ÷) = 0,025، النتيجة = أقل من 2؛ ولذلك فإن أصول المكتبات المدرسية تمثل أقل قيمة لها في السوق، ومن ثم فهي غير مؤهلة للمنافسة في السوق، وتحتاج إلى كثير من التطوير والتعديلات في أساليب إدارة الموارد المعرفية المتعلقة بأصولها الخمسة من أجل رفع قيمة أصولها وضمان نجاحها مستقبلاً في سوق اقتصاد المعرفة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

##### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما مقياس رأس المال المعرفي في المكتبات المدرسية في دولة الكويت؟

يستدل من النتائج في الجدول (8) على أن أعلى قيمة كانت من نصيب رأس المال الاجتماعي؛ بمعنى أنه يحوز الاهتمام الأكبر بالمكتبات المدرسية في دولة الكويت، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Soewarno & Tjahjadi (2020) فيما يتعلق بتأثير رأس المال الاجتماعي والعلاقة الطردية بين ارتفاع جودة رأس المال الفكري مع جودة الخدمات المقدمة للمجتمع في قطاع البنوك في إندونيسيا، وكذلك يتفق مع نتائج دراسة Wojciechowska (2016) فيما يخص تركيز المكتبات على الجانب الاجتماعي وما يخص القراء وخدماتهم، في حين حصلت بقية الأصول على أقل من واحد، وهذا يعني أن المكتبات المدرسية في دولة الكويت تعد غير مؤهلة للمنافسة في السوق، وتحتاج إلى كثير من التعديل في أساليب إدارة مواردها المعرفية لرفع قيمة أصولها، وهذا أيضاً يتفق مع نتيجة دراسة Wojciechowska (2016) بأن معرفة إدارة المكتبات بإدارة الأصول غير الملموسة لا تزال غير كافية.

وحسب النتيجة النهائية التي استُخرجت كان مقياس رأس المال المعرفي يساوي أقل من 2؛ ولذلك فإن أصول المكتبات المدرسية تمثل أقل قيمة لها في السوق، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وعي وزارة التربية بأهمية التدريب وضرورة توفره لجميع موظفي المكتبات المدرسية في تسمياتهم الوظيفية كافة، مع وجوب توافق برامج التدريب مع الاحتياجات الفعلية للموظفين ومحاور رؤية 2035 من دعم للاقتصاد المعرفي

بكري، سعد علي الحاج. (2020، يوليو 9). ثلاثية مخرجات الابتكار: المعرفة والقيمة والسوق. جريدة الاقتصادية. من:

<https://www.aleqt.com/2020/07/09/article/1870421.html>

الجمال، رضا مسعد أحمد. (2009). تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة. المكتبة العصرية.

الحازمي، بندر. (2020، أكتوبر 12). الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد في عصر المعرفة [ويبينار].

الملتقى الإثرائي المعرفي الأول لعمادة شؤون المكتبات بجامعة حفر الباطن. جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية. من

<https://www.youtube.com/watch?v=ndpb7wOLGyw>

حايبك، هيام. (مايو 15، 2016). مكتبات القرن الـ 21 كمرکز للابتكار-الجزء الثاني. مدونة نسيح. من

<http://blog.naseej.com/>

دراكر، بيتر ف. (2011). أساسيات بيتر دراكر: أفضل ما كتب بيتر دراكر في أساسيات علم الإدارة خلال

ستين عامًا. مكتبة لبنان ناشرون. (العمل الأصلي نشر في 1996).

رؤية 2035 كويت جديدة. (2017). في كويت جديدة رؤية 2035. من

[/https://www.newkuwait.gov.kw](https://www.newkuwait.gov.kw)

سيحة، صبري. (2008). إبداع الأطفال: دور الأنشطة الحرة في تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال. دار

ميريت. عبد الهادي، محمد فتحى. (2018). نظريات علم

المعلومات (ط. 2). الدار المصرية اللبنانية. عطية، هاني محيي الدين. (2011). قياسات رأس المال

المعرفي: قطاع المكتبات نموذجًا. في محمد فتحى عبد الهادي (مؤلف)، قياسات المعلومات والمعرفة

بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية. الغانم، عبد الواحد. (أكتوبر 14، 2020). الأهم من دعم

القيادة للابتكار هو فهمها له. من <http://wahed.blog/?p=813>

القحطاني، عبد المحسن عايش. (2019). تصميم البحوث الكمية-النوعية-المزججة (ط. 2 للترجمة).

دار المسيلة للنشر والتوزيع. (نشر العمل الأصلي في 2014).

ماجد أبو شرحة. (2021). ندوة "مراكز مصادر التعلم في إطار برامج ومبادرات تحقيق رؤية 2030

بوزارة التعليم". 2021/09/16. الفهرس العربي الموحد.

<https://www.youtube.com/watch?v=JXVy6EYdTWI&t=6s>

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (2020). معرض الكتاب الافتراضي 2020. من

<https://bookfair.nccal.gov.kw/ar/Timeline/Detail/s/5>

والتغيير والتطوير، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة

التي أكدت التأثير الكبير لرأس المال البشري ورأس

المال الاجتماعي (وهما من مكونات رأس المال

المعرفي) في دعم الابتكار الوطني في البلدان التي

تضمنتها الدراسة، ودراسي مایسة يوسف (2019) Sabra و (2018) اللتين أثبتتا أيضًا الأثر الإيجابي

لمكونات رأس المال المعرفي في دعم التطوير والابتكار داخل المؤسسات التعليمية.

### التوصيات:

بعد استعراض النتائج، توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، وهي:

- أهمية قيام وزارة التربية بطرح مسابقات تطويرية وخطط تدريبية تدعم اقتصاد المعرفة والابتكار في

المكتبات المدرسية.

- ضرورة اهتمام إدارة المكتبات المدرسية بتطوير رأس المال المعرفي وتنميته، والتعديل في أساليب إدارة

مواردها المعرفية؛ لرفع قيمة أصولها.

- التشديد على أهمية دور أقسام علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية ودراسات

المعلومات في جامعة الكويت من خلال تطوير المقررات الدراسية بما يتوافق مع توجه اقتصاد المعرفة

والابتكار ورؤية 2035، ومن ثمَّ رفع مستوى المخرجات من هذه الأقسام بما يضمن جاهزيتها للدور

المنوط بها حين انضمامها لسوق العمل بعد التخرج.

- ضرورة العمل على زيادة وعي أمناء المكتبات المدرسية بتفعيل دورهم؛ بوصفهم رأس المال البشري

الإبداعي وأساس الابتكار.

- إجراء مزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية حول مواضيع الابتكار ورأس المال المعرفي في

المكتبات المدرسية؛ لندرة هذا النوع من الدراسات عالميًا، وحاجته إلى مزيد من البحث والاهتمام.

### المراجع:

#### المراجع العربية:

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا). (2015). المبادئ التوجيهية للمكتبة المدرسية (الإفلا). (ط. 2. منقحة). باربرا شولتز جونز وديان

أوبرغ، بمساهمات من المجلس التنفيذي للجمعية الدولية لعلم المكتبات المدرسية (محررون). بدر

الفليج وأمنة الأنصاري (مترجمون). من <https://repository.ifla.org/handle/123456789/63>

أحمد، رجب عبد الحميد حسنين. (2019). المكتبات الأكاديمية العربية ودورها في إدارة وقياس رأس

المال الفكري. [أطروحة دكتوراه]. جامعة طنطا. آدم، أحمد محمد عثمان. (2018). دور إدارة المعرفة

والأصول الفكرية في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية. المجموعة العربية.

- Marr, B., & Moustaghfir, K. (2005). *Defining intellectual capital: a three dimensional approach, Management Decision*.
- Sabra, S. T. (2018). Building a model to measure the impact of managing intellectual capital and it's impact on of the educational organizations performance development case study: Luminus Technical University College (Luminus Education). *International Journal of Research in Social Sciences*, 8(7), 22-43.
- Soewarno, N., & Tjahjadi, B. (2020). Measures that matter: An empirical investigation of intellectual capital and financial performance of banking firms in indonesia. *Journal of Intellectual Capital*, 21(6), 1085-1106. [doi:http://dx.doi.org/10.1108/JIC-09-2019-0225](http://dx.doi.org/10.1108/JIC-09-2019-0225)
- Sofie, R. (1999). Managing Intellectual Capital: The Work with the Navigator in the Skandia Groupe. *Human Resource Costing and Accounting*, 59-67.
- Suseno, Y., Standing, C., Kiani-Mavi, R., & Jackson, P. (2020). National innovation performance: the role of human capital and social capital. *Innovation: The European Journal of Social Sciences*, 33(3), 296-310. <https://doi.org/10.1080/13511610.2018.1536536>
- Wojciechowska, Maja Dorota. (2016). Intangible organizational resources in Polish libraries: Results of research among directors and executives. *Library Management*, 37(1/2), 91-110. <https://doi.org/10.1108/LM-08-2015-0055>
- نجم، عبود نجم. (2015). *إدارة الابتكار: المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث (ط.2)*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- نجم، عبود نجم. (2020). *إدارة اللا ملموسات: إدارة ما لا يقاس*. دار البازوري العلمية للنشر.
- همشري، عمر أحمد. (2014). *الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات (ط.2)*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية. (2019). *المجموعة الإحصائية للتعليم 2019-2018*. قطاع المنشآت التربوية والتخطيط.
- يوسف، مايسة إبراهيم. (2019). تأثير رأس المال الفكري على ابتكار المعرفة في قطاع التعليم: إدارة تعليم جدة أنموذجًا. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*. 54(1)، 41-105.

#### المراجع الأجنبية:

- Edvinsson, L. (1997). *Developing Intellectual Capital at Skandia*. Long Range Planning.
- Hanan Ali Almutirat. (2020). The impact of intellectual capital in organizational innovation: case study at Kuwait Petroleum Corporation (KPC). *Review of Economics and Political Science*, 7(1), 34-55. <https://doi.org/10.1108/REPS-08-2019-0113>
- Innoway. (2022, Feb 6). *Innovation, Invention, and Creativity: definition, difference, and examples*. <https://innoway.me/innovation-definition/>

## الملاحق

## الملحق رقم (1) مقياس رأس المال المعرفي (للإدارة العليا)

اختبار موجه إلى الإدارة العليا للمكتبات المدرسية بدولة الكويت مكون من 28 سؤال بإجابة (نعم/لا)  
مقياس رأس المال البشري:

- 1- تبذل إدارة المكتبات المدرسية قصارى جهدها للاحتفاظ بالعاملين ذوي المعرفة العالية بمواصفات العمل.  
نعم  لا
- 2- تستقطب إدارة المكتبات المدرسية الأفراد ذوي المواهب وحملة الشهادات الأكاديمية والمهنية.  
نعم  لا
- 3- تعتمد المكتبات المدرسية في شغل الوظائف المهمة على العاملين من ذوي الخبرة أصحاب الخدمة الطويلة فيها.  
نعم  لا

## مقياس رأس المال الهيكلي:

- 4- يعد الاهتمام ب(العلامة التجارية) جزءا لا يتجزأ من أساسيات عمل إدارة المكتبات المدرسية لما تقدمه للمستفيد وخدمة المجتمع.  
نعم  لا
  - 5- تعمل إدارة المكتبات المدرسية على إشراك مستفيديها في أعمالها ومشاريعها.  
نعم  لا
  - 6- تشكل الابتكارات الخاصة بالعاملين المتميزين نسبة عالية من مجمل نشاطات إدارة المكتبات المدرسية.  
نعم  لا
  - 7- تسعى إدارة المكتبات المدرسية دائما لحماية حق أي مبتكر من حيث المحافظة على حقوق النشر والتأليف والاختراع.  
نعم  لا
  - 8- تنظر إدارة المكتبات المدرسية إلى حقوق النشر والتأليف بوصفه سلاحا تنافسيا ومصدرا لتوليد الأرباح.  
نعم  لا
  - 9- تعمل إدارة المكتبات المدرسية باستمرار على حماية العلامة التجارية وترسيخها في أذهان المستفيدين.  
نعم  لا
  - 10- لا تمنع إدارة المكتبات المدرسية من إدخال أو تجريب أية أفكار ابتكارية لتطوير منتجاتها وخدماتها.  
نعم  لا
  - 11- تقوم المكتبات المدرسية دائما بتقديم خدمات أو منتجات جديدة.  
نعم  لا
  - 12- تعمل المكتبات المدرسية على تدوير منتجاتها بشكل فعال.  
نعم  لا
  - 13- تعد إجراءات إدارة المكتبات المدرسية في مجال تقييم نوعية منتجاتها وخدماتها محكمة جدا.  
نعم  لا
  - 14- الميزانية المخصصة لأنشطة البحوث مناسبة.  
نعم  لا
- مقياس رأس المال التنظيمي:
- 15- يتم تشجيع العاملين على طرح أسئلة صعبة فعلا داخليا بشأن الأخلاقيات والغاية والرؤية.  
نعم  لا
  - 16- بناء السيناريوهات الرسمي مدمج في صميم عمليات التخطيط الإستراتيجي.  
نعم  لا
  - 17- يشارك العاملون في عمليات المسح الميداني للتعرف إلى الاتجاهات الاجتماعية أو الاقتصادية أو التكنولوجية الهامة.  
نعم  لا
  - 18- يتم إجراء تحليل قيم لممارسات الإدارة التنفيذية والاتصال الشفهي والمكتوب.  
نعم  لا
  - 19- يوجد إجراء تحليل تكلفة/عائد منتظم لتطوير التكنولوجيا المستخدمة.  
نعم  لا
  - 20- يوجد إستراتيجية واضحة لتنوع مجموعة عريضة من المواهب والمتخصصين واجتذابهم.  
نعم  لا

- 21- يتم الاستعانة بمفكرين وعلماء تربويين من الخارج بانتظام لإثراء التفكير الجديد.  نعم  لا
- مقياس رأس المال الخاص بالعملاء:
- 22- توجد دراسات لتجديد رؤية المكتبات المدرسية باستمرار.  نعم  لا
- 23- تبذل جهود كبيرة لإقامة علاقات متميزة مع العملاء.  نعم  لا
- 24- تعد مقترحات المستفيدين عاملا استراتيجيا في تطوير المكتبات المدرسية.  نعم  لا
- 25- تعد شكاوى المستفيدين عاملا استراتيجيا عند تقديم خدمات ومنتجات جديدة في المكتبات المدرسية.  نعم  لا
- 26- يتم تبادل المعلومات مع الشركاء والموردين لفتح آفاق جديدة للتعاون.  نعم  لا
- مقياس رأس المال الاجتماعي:
- 27- المكتبات المدرسية ملتزمة بأداء دور أكبر في المجتمع من خلال البرامج الاجتماعية أو عمليات تبادل التعلم.  نعم  لا
- 28- توجد نظم فعالة للرعاية الصحية والاجتماعية للعاملين في المكتبات المدرسية.  نعم  لا

### الملحق رقم (2) مقياس رأس المال المعرفي (الإدارة التنفيذية والعاملين)

اختبار موجه إلى الإدارة التنفيذية والعاملين في المكتبات المدرسية بدولة الكويت مكون من 47 سؤالاً ، بإجابة (نعم/لا)

البيانات الديموغرافية:  
المسمى الوظيفي

مراقب  أمين مكتبة  الجنس

موجه فني

رئيس قسم

ذكر

أنثى

المنطقة التعليمية:

العاصمة  الأحمدية  مبارك الكبير  حولي  الجهراء  الفروانية

نموذج مقياس رأس المال البشري

- 1- أرى أن تنوع المهارات والخبرات وتعددتها ضروري للعاملين في المكتبات المدرسية.  نعم  لا
- 2- أدرك أن وظيفتي تتطلب اكتساب مهارات متنوعة باستمرار.  نعم  لا
- 3- أعتقد أن التجربة والتدريب أفضل سبيل لاكتساب المهارات العملية.  نعم  لا
- 4- أدرك أن وظيفتي تتطلب تعلم معرفة متجددة.  نعم  لا
- 5- أعتقد أن البيئة الخارجية تفرز أنواعا مختلفة من التقادم بسبب الابتكارات المتلاحقة.  نعم  لا
- 6- أهتم بالعلاقة بين التقادم التقني والمعرفة الإدارية المتجددة.  نعم  لا
- 7- أحب المشاكل والمواقف المعقدة؛ لأنها تنطوي على التحدي.  نعم  لا
- 8- أشعر بأن لدي إمكانيات كامنة حتى الآن.  نعم  لا

- 9- أتفحص متطلبات أي عمل قبل القيام بتنفيذه دائماً.  نعم  لا
- 10- أتقاضى راتباً عادلاً يسد متطلبات الحياة العادلة.  نعم  لا
- 11- أحصل على برنامج تدريبي للتعرف إلى السياسات والجراءات والمعايير.  نعم  لا
- 12- أحصل على تدريب مهاري أساسي على استخدام الأجهزة والبرمجيات وأدوات العمل.  نعم  لا
- 13- أحصل على تدريب في أساليب المساندة والتعاون في العمل الجماعي.  نعم  لا
- 14- أشارك في تحديد احتياجاتي التدريبية.  نعم  لا
- 15- أتقاضى راتباً عادلاً إذا ما قورن براتب الآخرين الذين يحملون مؤهلاً مماثلاً.  نعم  لا
- 16- أشعر أن فرص الانتقال لمواقع أعلى موجودة ويسودها الإنصاف في المكتبات المدرسية.  نعم  لا
- 17- أشعر أن بيئة العمل تساعد على الابتكار والإبداع.  نعم  لا
- نموذج مقياس رأس المال التنظيمي:**
- 18- الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية مرن ويسمح بإدخال أية تعديلات لمناسبة تغيرات المستقبل.  نعم  لا
- 19- تستخدم الإدارة أساليب اللامركزية في الإدارة وتعمل على تفويض السلطات للمستويات الإدارية الأقل.  نعم  لا
- 20- تصميم الوظائف وتحليلها مصمم بشكل يسمح بتنمية القدرات الإبداعية.  نعم  لا
- 21- توجد بالمكتبات المدرسية تقارير داخلية متاحة على نطاق واسع عن المتغيرات الهامة.  نعم  لا
- 22- توجد قواعد إرشادية واضحة ومفهومة بشكل مشترك للمعاملات مع الموردين.  نعم  لا
- 23- تطبق الإدارة القواعد والإجراءات التي تحكم تصرفات العاملين بشكل يتسم بالمرونة.  نعم  لا
- 24- يوجد للمكتبات المدرسية أنظمة مراجعة وتفتيش تتميز بدقة فيما تزوده من معلومات النوعية و قياس نتائج الجودة.  نعم  لا
- 25- يوجد مقاييس للأداء والإنتاجية الرئيسة المتصلة بالعمل.  نعم  لا
- 26- يمكن الوصول بسرعة وسهولة إلى معلومات عن المعدات والأجهزة والمواصفات والبرمجيات والأدوات والسياسات واللوائح.  نعم  لا
- 27- تتم إجراءات تدفق العمل باستخدام تقنيات الجودة الشاملة مثل خرائط التدفق والأدوات.  نعم  لا
- 28- توجد نظم تأمين وصيانة للمعلومات والشبكات.  نعم  لا
- 29- توجد بالمكتبات المدرسية نظم معلومات إدارية قائمة على الدقة والحدثة.  نعم  لا
- 30- تتوفر بيئة العمل آليات تغذية مرتدة داخلية.  نعم  لا

- 31- تتبع نظم حفظ الملفات منطقاً ثابتاً ومتسقاً بوساطة بيئة العمل.  نعم  لا
- 32- تتوافر لأليات العمل نظم اتصال مثل البريد الإلكتروني والشبكة الداخلية.  نعم  لا
- 33- تتوافر في المكتبات المدرسية البيانات التاريخية للعاملين للوقوف على أدائهم وتقديمهم في العمل.  نعم  لا
- 34- توجد عمليات وقنوات اتصال من أجل إعداد تقارير عن حالة العمل مثل جداول الإنتاج والاجتماعات.  نعم  لا
- 35- توجد طريقة يمكن بواسطتها الوصول إلى إجابات متسقة عن الأسئلة التي كثيراً ما يطرحها المستفيدون.  نعم  لا
- 36- يعمل زملاء العمل كفريق واحد لتحقيق التحسينات وإعادة التصميم حسب الحاجة.  نعم  لا
- 37- يقدم زملاء العمل إسهامات منتظمة في الموارد المعرفية المشتركة.  نعم  لا
- 38- أؤمن بقدرات رؤسائي في العمل.  نعم  لا
- 39- يسود مناخ من الثقة بيني وبين زملائي.  نعم  لا
- 40- أتمتع بمعنويات عالية وروح تعاونية تجاه زملائي.  نعم  لا
- 41- أستفيد من خبرات زملائي ومنتقاسم المعرفة فيما بيننا.  نعم  لا
- 42- أستفيد من خبرات رؤسائي في العمل.  نعم  لا
- 43- أشعر أن تقويم الأداء الخاص بي عادل.  نعم  لا
- 44- أشعر بالأمان تجاه مستقبلي الوظيفي في المكتبات المدرسية.  نعم  لا
- 45- أشعر بالراحة في محيط العمل الخاص بي.  نعم  لا
- 46- توفر المكتبات المدرسية مكافآت فورية للعمل الإبداعي الذي يتقرر الأخذ به.  نعم  لا
- 47- أتفهم رسالة المكتبات المدرسية ودورها الاجتماعي بشكل كبير.  نعم  لا

### الملحق رقم (3) مقياس المستفيدين:

اختبار موجه إلى المستفيدين من المكتبات المدرسية في دولة الكويت يشمل طلبة المدارس والهيئتين الإدارية والتعليمية مكون من ستة أسئلة، بإجابة (نعم/لا).

#### البيانات الديموغرافية:

- الفئة  طالب  هيئة إدارية  هيئة
- التعليمية
- الجنس  ذكر  أنثى
- المنطقة التعليمية  العاصمة  حولي  الأحمدي  مبارك الكبير  الجهراء
- الفروانية

- 1- تقدم المكتبة المدرسية منتجات أو خدمات مهمة ومفيدة.  نعم  لا
- 2- تقدم المكتبة المدرسية خدمات إحاطة جارية (الإعلان عن وصول كتب ودوريات ومصادر معلومات حديثة).  نعم  لا
- 3- تقدم المكتبة المدرسية دائما مزايا إضافية تتمثل في خدمات إضافية.  نعم  لا
- 4- تقدم المكتبة المدرسية منتجات أو خدمات جديدة بصفة دورية.  نعم  لا
- 5- تقدم المكتبة المدرسية منتجات أو خدمات متميزة جدا.  نعم  لا
- 6- تقدم المكتبة المدرسية منتجات أو خدمات ذات جودة عالية.  نعم  لا

#### الملحق رقم (4) مقياس الموردين والشركاء:

اختبار موجه إلى الموردين والشركاء للمكتبات المدرسية بدولة الكويت مكون من أربعة أسئلة، بأجوبة (نعم/لا).

- دار نشر  مؤسسة حكومية  هيئة خاصة  غير ذلك...
- 1- تجري إدارة المكتبات المدرسية استطلاعات للسوق للتعرف إلى آراء المستفيدين وأذواقهم والعوامل ذات الصلة باختيارهم للمنتجات.  نعم  لا
- 2- تعمل إدارة المكتبات المدرسية على وضع برامج لزيارة المستفيدين لإقامة تعاون معهم والتعرف إلى آرائهم.  نعم  لا
- 3- تقوم إدارة المكتبات المدرسية بمنح المستفيدين الدائمين مزايا إضافية كالتي تتمثل في خدمات إضافية.  نعم  لا
- 4- تسعى إدارة المكتبات المدرسية باستمرار نحو كسب مستفيدين محتملين جدد.  نعم  لا

#### الملحق رقم (5) قائمة بأسماء المحكمين لأداة القياس

اسم المحكم	المؤهل الأكاديمي	الاسم الوظيفي
أ. أحمد بن غنمان الماجدي	ماجستير قسم الأصول والإدارة التربوية	مدير إدارة المكتبات المدرسية في وزارة التربية
أ. موسى بنت مشعان طاحوس	ماجستير التربية المقارنة والإدارة التعليمية	موجهة نشاط مكتبات في وزارة التربية
أ. فاطمة بنت مبارك العجمي	بكالوريوس علوم مكتبات ومعلومات	موجهة نشاط مكتبات في وزارة التربية